الفروق الفردية والجماعية

ليس هناك فرد يشبه فرد أخر لا في الشكل ولا في الجسم ولا المظهر , وكذلك في الذكاء والخلق والانفعال وقابلية التعلم وغيرها . وتبان هذه الفروق بصورة جلية في الصفات والمميزات الجسمية كالوزن والطول ولون البشرة وهيئة الوجه وإبعاده , أما الفوارق في السلوك فأنها اقل ظهورا ووضوح .
تظهر الفروق الفردية بشكل واضح في اكتساب المهارات المعقدة ذات الواجبات المتعددة بشكل أوضح من المهارات العادية البسيطة وان عدم مراعاة الفروق الفردية في مختلف النواحي إن كانت جسمية أو نفسية في برامج التربية الرياضية في حالة توتر نفسي وقلق عالي مما يؤثر في اقتصادية العملية التعليمية من حيث الجهد والوقت .

واجبات المربي الرياضي

إن من واجبات المربي الرياضي ,أن تكون له سعة في التفكير لأجل احتواء إمكانيات المربي الرياضي المشكلات الناجمة عن الفوارق في صفوف تلامذته ومعالجتها طبقا لطبيعة كل موقف , فليس هناك صيغ محلولة وجاهزة يمكن أن تعالج المشكلات إذ إن لكل حالة لها جذورها الخاصة والتي ربما تكون مرتبطة بجذور مشكلة أو مشكلات أخرى قد لايمكن أن نفهمها بصورة سريعة وبسيطة مالم يلم بكافة جوانبها , والمربي الجيد الذي يتميز عن غيره بالوحدة والتكامل في مجال نمو الشخصية هو الذي يؤدي ابسط واجباته عند اختياره النشاطات التي يشتمل عليها البرنامج والذي يتلائم مع مجموعته واستعداداتهم وقدراتهم .

ليس المربي الرياضي هو الوحيد الذي يقوم في تنشئة الجيل بل يحتاج إلى الجوانب الأخرى المساعدة, يفترض أن يكون المربي رياضي من الدرجة الأولى وذلك للأسباب التالية :

١- قادر على فهم اغلب المشكلات التي تواجه التلاميذ أو الرياضي وطريقة معالجتها ويكون هو نفسه أكثر قربا مع التلاميذ من بقية التدريسيين .

٢- دراسة التلاميذ (اللاعبون) على كونهم الشريحة الاجتماعية المتفاعلة في هذا الحقل ومساعدتهم في إيجاد حل شامل بطريقة مباشرة وغير مباشرة .

٣- يجب أن تكون خلفيته الثقافية عالية .

٤- أن يكون يقضا واعيا لدوره دائما في التوجه للعناية الفردية

أسباب الفروق الفردية

لم تكن هذه المشكلة وليدة عصر من العصور بل أنها قائمة منذ الأزل . إذ يأتي الطلاب إلى المدرسة وهم على مستويات مختلفة من الخبرات والقابليات وقد يعود بعض ذلك الاختلاف إلى العوامل التالية :-

١- التركيب الوراثي .
٢- نوعية البيئة التي ينتمي إليها التلميذ .
٣- خلفية خبراتهم السابقة .

أثر الوراثة والبيئة في الفروق الفردية

المقصود بالوراثة .... انتقال بعض الصفات من الآباء إلى الأبناء سواء كانت صفات فطرية عامة في الجنس أم في التغيرات التي استمرت في الآباء وحملتها الجينات إلى الأبناء حسب قوانين الوراثة .
والمقصود بالبيئة ....هي تلك الظروف التي تحيط بالفرد منذ تكوين الجنين في بطن أمه وما بعد الولادة سواء كانت ظروف طبيعية كالمناخ أو العوامل الجغرافية أم ثقافية مكتسبة كالأعراف العادات والنظم التربوية والوسط الاجتماعي .
إن لكل من عامل الوراثة والعوامل البيئية أثرها في الفروق الفردية , فعامل الوراثة يكون أثره واضحا في الصفات الثابتة نسبيا عند الفرد والتي يولد بها ولا تتغير كثيرا (كطول القامة ولون البشرة وكذلك الطاقة الانفعالية والمزاجية والذكاء والمواهب الخاصة) .
أما العوامل البيئية فتكون أكثر وضوحا في الصفات المكتسبة كالثقافة والتعليم واللغة والصفات الخلقية والعادات والتقاليد التي يتلقاها الفرد من بيئته .

كيفية التعامل مع التلاميذ على مختلف مستوياتهم

أخذت الدول المتقدمة شوطا بعيدا في مجال مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة على صيغة التعامل الفردي وليس جماعات إذ تعطي لكل فرد مسؤوليات وواجبات تناسب قابلياته وخبراته وميوله لينمو بشكل ينسجم مع الجماعة , وهناك بعض النقاط يمكن إتباعها لأجل جعل الفوارق بسيطة ومنها .
١- إعطاء المهارات والفعاليات الرياضية التي تتلائم مع الطلبة المتوسطين وهم يمثلون أكثرية الطلبة في المجموعة .
٢-عرض بين الحين والأخر فعاليات ذات المستوى العالي لكي نتحدى قابليات الطلبة الجيدين ونحفزهم .
٣- مراعاة الطلبة الذين يقدمون انجازا أكبر (التشجيع) .
٤- الاهتمام بالطلبة ذوي القابليات الهائلة بتوجيههم نحو الأفضل .
٥- التعاون في فهم مشكلات الطلبة المتأخرين ومنحهم الفرص الجيدة .
٦-التعاون مع إدارات المدارس والمنظمات الطلابية لبحث شؤون الطلبة الضعفاء ومساعدتهم في حل مشاكلهم .